

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

كان أحب إلينا إن كان يقدر على تركها بأن أمكنه التباعد عنها ويقتل الوزغ حيث وجد ويكره قتل الضفادع ما لم تؤذ وإلا جاز قتلها وقال النبي عليه الصلاة والسلام إن ا ا أذهب عنكم غيبة الجاهلية وفخرها والغيبة التكبر والتجبر بالآباء مؤمن تقي أو فاجر شقي أي لأنكم ما بين مؤمن تقي أي ممتثل للمأمورات مجتنب للمنهيات فيكون مرتفعاً عند ا ا بتقواه وإن لم يكن نسيباً أو فاجراً أي كافر شقي بعدم تقواه ولو كان نسيباً فالتفاضل بالآباء لا يكسب شيئاً أنتم بنو آدم وآدم من تراب فكيف تتكبرون وتفتخرون وقال النبي عليه الصلاة والسلام في رجل تعلم أنساب الناس مثل أن يقول فلان ابن فلان من بني فلان وبنو فلان يجتمعون مع بني فلان علم لا ينفع في الدنيا ولا في الآخرة وجهالة لا تضر فلا يقال لمن جهله جاهل وقال عمر بن الخطاب رضي ا عنه تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم وهو كل من بينك وبينه قرابة وقال مالك رحمه ا وأكره أن